ندعو الأحزاب الى الاستجابة لصوت العقل والسلام والجلوس الى طاولة الحوار

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية
رئيس المؤتمر الشعبي العام

ما الذي تبقى في صنعاء؟

ما الـذي تبقى حتى يعتقد البعض أن الأمـور «سابرة».. إذا كانت صنعاء العاصمة تتساقط حياً بعد آخر بيد الانقلابيين وطالبان الإصلاح وهمج أولاد الأحمر..؟ والبعض ينتظر من «صياد لبن»..
نعم.. الشعب متماسك ورافض القوى الانقلابية التي تحاول الدوس على إرادة الشعب وتغتال الديمقراطية وإلاّ لكانت الدولة وكل المسئولين في خبر كان هذا اذا لم يكن قد تم الزج بهم في السجون ليتعلموا كيف يبكون على نظام وثقة شعب لم يستطيعوا الحفاظ عليهما.

علي الشعباني

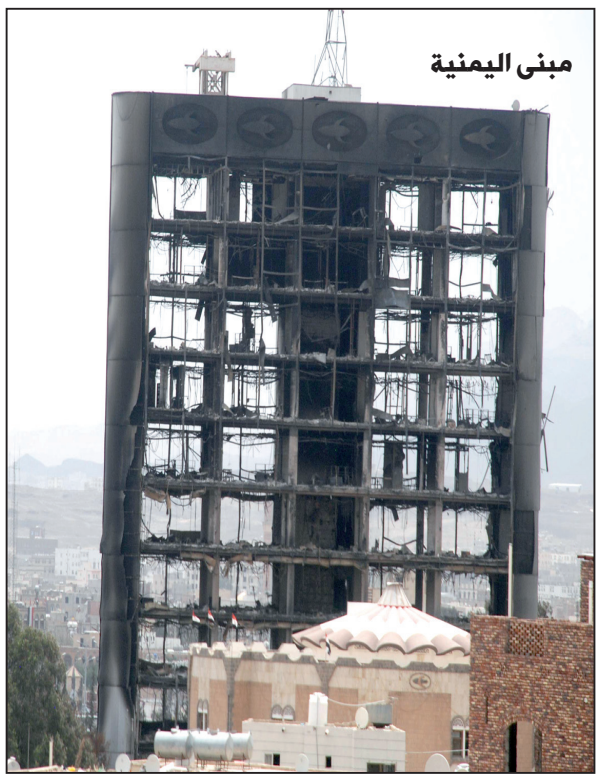

العالم يـدرك ان مايحدث في اليمن هو انقلاب على الشرعية لكن هناك مسؤولين يحرصون على تكريس أن ذلك أزمة، ولايلتفتون إلى دورهم في استعادة هيبة الدولة وفرض القانون للأسف لدينا مسؤولون ينامون حتى وقت متأخر ولايصحون إلا عندما يسمعون ان قذائف طالبان الاصلاح والفرقة تدمر منازل الجيران..

أو عندما يعود السائق او مدير المكتب ادراجه ليوقظهم على استحياء ويخبرهم ان شوارع صنعاء مقطوعة ومحلاتها ومنازلها منهوبة فيصحون مفزوعين ليدينوا ويستنكروا ويقولوا: «احنا مع التغيير بس احنا موظفين مأمورين مع الدولة».

صنعاء تبكي

ان صنعاء التاريخ والعاصمة السياسية لليمن تبكي حزناً على الحال الذي وصلت إليه فقد اصبحت في أسوأ حال لها منذ ان وجدت على الارض وأسس أول بنيانها سام بن نوح عليه السلام..

اصبحت شوارعها مليئة بالمتاريس والمسلحين خلافاً للذين اعتلوا اسطع مبانيها واغلقوا شوارعها وارهبوا اطفالها ونساءها وشيوخها وشردوا سكانها واعتدوا على كل شيء فيها حتى الشجر.. فأي حال ستصل اليه صنعاء بعد هذا الحال المزري.. خاصة وان علي محسن والإصلاح وأولاد الأحمر مازالوا مصرين على تدميرها وتشريد ساكنيها مهما كان الأمر.. فمن سيمسح دموع صنعاء واحبابها قد فروا منها طلباً للنجاة من أولئك الهمج؟

ان ما يؤلمنا اكثر على صنعاء وعلى اليمن هو عجز بعض المسؤولين عن تأدية واجبهم ومهامهم القانونية والدستورية كما ينبغي والسبب طبعاً بسيط جداً وهو ان سقوط شارع في العاصمة يعني سقوط ٨٠٪ من هيبة الدولة.. ما بالكم عندما يكون العدد أكبر..

قال مبعوث الامين العام للامم المتحدة جمال بن عمر خلال مؤتمره الصحفي الاخير «صنعاء اصبحت ثلاثة اجزاء والحكومة عاجزة عن تأدية واجباتها».

للاسف لم يلتفت بعض المسئولين لهذا الكلام الخطير ومازالوا ينتظرون التوجيهات أو أن يقوم الإصلاح وعصابة أولاد الأحمر بمهامهم، ان اكثر من ٣٣ مدرسة مغلقة واكبر جامعة في اليمن جامعة صنعاء مغلقة أيضاً وتم تحويل جميع كلياتها الى ثكنات عسكرية يتمترس فيها طالبان الاصلاح والفرقة وجامعة الإيمان وعناصر القاعدة.. كما اغلقت اكبر شوارع بالعاصمة منها الدائري والستين والثلاثين والعشرين والكثير من الطرقات وتحولت أسواقها وشوارعها التجارية الى بيوت اشباح لايدخل فيها سوى قناصة الفرقة والاصلاح ليتمترسوا فيها لقتل المواطنين الابرياء ورجال الامن ولعل شارع «هائل» والقاع والزراعة والجامعة والعدل ومذبح واسواق الحصبة وشوارعها والتي كانت جميعها تشهد حركة تجارية نشطة وما آلت اليه اليوم من دمار وتخريب لخير دليل على ان العاصمة صنعاء بحاجة إلى عملية انقاذ عاجلة لضمان بقاء النظام.

ماذا تبقى؟

أغلقت ودمرت طالبان الاصلاح والفرقة وعصابة أولاد الاحمر وزارات الصناعة والتجارة والسياحة والإدارة المحلية والصحة ووكالة سبأ ومقر المؤتمر الشعبي العام والغرفة الصناعية ومؤسسة مياه وكهرباء الريف والمعهد العالي للارشاد والهيئة العامة للمعاشات والتأمينات، اضف الى ذلك اغلاق أكثر من(٣٢) من مدارس البنات والبنين في منطقة الحصبة.

أما خارج الحصبة فحدث ولا حرج فجامعة صنعاء بكل كلياتها بما فيها كلية خولان ارحب التي تقع خارج صنعاء لم تسلم من بطش وتدمير تلك الشرذمة المارقة..

شوارع الجامعة وكل الاحياء والمناطق التي من حولها تحت سيطرة الانقلابيين إضافة إلى المباني الحكومية التي احتلوها في الحصبة فمن جولة سبأ تحديداً من ناحية ادارة بنك التسليف الزراعي المضروب بقذائف جهال الاحمر وحتي نادي الشعب بشملان الذي دخلته عناصر طالبان مؤخراً..

صنعاء تئن وتتألم من الدمار الذي ألحقته بها عناصر التطرف والارهاب المنضوية في حزب الاصلاح والفرقة..

يا إلهي أي مصير ينتظر اليمن واليمنيين اذا ما أحكم هؤلاء قبضتهم على العاصمة.. فقد دمروا كل شيء حتى مستشفى الكويت اصبح مهجوراً ومرمى لقذائف ورصاص الفرقة وطالبان الإصلاح.. هذا المستشفى يدمر أيضاً.. يا للهول كل هذه البشاعة تحدث ولا أحد يحرك ساكناً حتى النائب العام الذي يمثل سلطة القضاء وهيبته اقتحمته مليشيات علي محسن قبل اشهر واستولوا على الملفات التي تثبت تورط علي محسن والإصلاح بمجزرة ١٨مـارس بساحة حي الجامعة التي راح ضحيتها عشرات الشباب.

ما الذي تحكمه الشرعية؟!

ترى ماذا تبقى من العاصمة إذا كانت وزارة التخطيط وهيئة المساحة بوثائقها، بل ان مديري اقسام الشرطة اصبحوا يعينون من قبل عسكر زعيل والحاضري وليس هذا فقط بل ان عقال الحارات تم تغييرهم واستبدالهم بالمتطرفين وخصوصاً من المطلوبين أمنياً..؟

جـولـة عصر وكنتاكي صـارت منطقة تماس، ما يعني أن وزارة النفط اصبحت في مرمى قذائف الارهابيين واغلقت وزارة الشباب والهيئة العامة للمواصفات ورغم كل هذه الفواجع فالدولة مازالت تدعو للحوار والجلوس مع الانقلابيين والقتلة على طاولة حوار واحدة.

قيادات المشترك المتطرفة والانقلابيون يخططون لجعل صنعاء بنغازي اليمن.. بعد أن فشلوا في أبين وتعز لذا فهم يمارسون كل هذا الحقد والانتقام والسادية في سفك الدماء بصنعاء فقد حولوا بعض أحيائها إلى اشبه بقندهار.

صح النوم.. أي سلام او حوار او تعايش سيكون مقبولاً وممكناً مع القتلة والمجرمين الذين لم تسلم منهم حتى بيوت الله، الشعب يرفضهم، أين صميل الـدولـة.. فلقد حان الوقت لإعادة الاعتبار لهيبة الـدولـة.. فلا تخذلوا الشعب المدافع عن الشرعية والثوابت الوطنية..

إن أبناء الشعب معنا.. ارفعوا من معنوياتهم وثقتهم بأنفسهم.. الشـعـب لـن يتخلى عنكم مادمتم تطبقون النظام والقانون حتى اولـئـك الـذيـن خرجوا إلـى الساحات خرجوا يـطـالـبـون بـاسـقـاط النظام، لأننا ابتلينا بمسؤولينا لم يطبقوا النظام والقانون ولو طبقناه على الجميع فلن يخرج عن الصف أحد..